

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

٢٠١٢/٥١٤٣٣ م

١٤٣٣
٢٠١٢

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

08B0012

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

2012/هـ1433م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

08B0012

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
البكالوريوس في الفقه والقضاء

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادى الآخرة 1433هـ / إبريل 2012م

الإشراف

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

08B0012

المشرف : الدكتور عمار بن عبد الله ناصح علوان.

التوقيع: _____ التاريخ: _____

عميد الكلية : الأستاذ المشارك الدكتور عبد المهيم بن نوردين أيوس.

التوقيع: _____ التاريخ: _____

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العملي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الاسم : الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

رقم التسجيل : 08B0012

تاريخ التسليم :

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © 2012 لحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

3. مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: الحاجة نور أنيسة شهيرة بنت الحاج سولوغ.

التاريخ:

التوقيع:

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،

فإني أتقدم في بداية بحثي هذا بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى فضيلة الدكتور عمار بن عبد الله ناصح علوان والمشرف لهذا البحث بمساعدته وإرشاده وتعليمه الذي له الفضل بعد الله في تحقيق رغبتني في المشاركة في خدمة العلم وأهله. وأتوجه كذلك بالشكر والعرفان إلى فضلة الأستاذة ذريرة الذكية بنت داتوء سري ستيا الحاج راجد التي كرسَتْ جهودها وأوقاتها لطلبة العلم. وأخص بالشكر أيضا إلى فضيلة الدكتور فريد مصطفى إبراهيم الشافعي - رحمه الله - على مساعدته في بعض نواحي هذا البحث عند حياته. فجزاكم الله خير الجزاء على ما قاموا به من جهود مباركة.

وأشكر الطبيبة Ma Ngwe Nyunt من العيادة سوغني كلوكوس عن البيانات والمعلومات التي قدمتها من خلال مبحث أخلاقيات الطبيب وأخطائه.

وأخيرا أشكر شكرا جزيلاً من أعماق قلبي إلى أفراد أسرتي خصوصا لأمي الحبيبة الحاجة شمسية بنت الحاج أسمت التي شجعتني على العلم ورتبتي تربية إسلامية وكذلك جميع أصدقائي الذين وفقوا معي طول دراستي. جزاكم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

وأسأل الله للجميع الأجر والثوبة في الدارين، كما أسأله سبحانه أن يوفقنا جميعا للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المُلخَص

مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون

موضوع هذا البحث: "مسؤولية الطبيب بين الفقه والقانون". في هذا البحث، شرحت عن مسؤولية الطبيب خصوصا فيما يتعلق باتجاه المرضى. وهدف هذا البحث بيان عن مسؤولية الطبيب في أخطائه تجاه المرضى وكيفية ثبوتها. ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة فصول. وفي الفصل الأول، أوضحت عن مفهوم المسؤولية والطب. وفي الفصل الثاني شرحت عن مسؤولية الطبيب عن أخطائه، والأحكام الفقهية المتعلقة بها. وفي الفصل الثالث بينت عن أخلاقيات الطبيب في بروناي دار السلام. وقد اعتمدت في دراستي على المنهج الاستقرائي والاستبيان بطريق المقابلة وبشبكة الانترنت. وأخيرا وجدت بأن القانون الذي يتعلق بمسؤولية الطبيب عن أخطائه في بروناي دار السلام لا بد أن يوافق الشريعة الإسلامية كاملاً لتؤكد أن الأطباء قد تحملوا مسؤولياتهم كاملة تجاه المرضى.

ABSTRAK

TANGGUNGJAWAB SEORANG DOKTOR; DARI SUDUT FIQH ISLAM DAN UNDANG-UNDANG

Latihan ilmiah ini bertajuk “Tanggungjawab Seorang Doktor; Dari Sudut Fiqh Islam dan Undang-Undang”. Dalam latihan ilmiah ini, penulis menerangkan tentang tanggungjawab seorang doktor terhadap pesakit. Matlamat kajian ini berkisar tentang tanggungjawab yang harus dipikul oleh seorang doktor jika dia melakukan kesalahan terhadap pesakit di samping terdapat juga cara penetapan hukuman atas kesalahan yang dilakukannya. Latihan ilmiah ini mengandungi tiga fasal. Dalam fasal pertama, penulis menerangkan mengenai definisi “tanggungjawab” dan “perubatan”. Sementara fasal kedua penulis menerangkan mengenai tanggungjawab seorang doktor ketika melakukan kesalahan. Manakala dalam fasal ketiga pula, penulis menyentuh mengenai Etika Kedokteran di Negara Brunei Darussalam. Dalam kajian ini, penulis menggunakan kaedah induktif dan temuramah di samping mengambil maklumat-maklumat penting daripada internet. Hasil daripada kajian ini, penulis mendapati Akta Perundangan Kedokteran di Negara Brunei Darussalam perlu diselaraskan dengan Undang-Undang Syariah bagi memastikan para doktor menjalankan tugas dan tanggungjawab mereka dengan sebaiknya terhadap para pesakit.

ABSTRACT

DOCTOR'S RESPONSIBILITIES; ACCORDING TO ISLAMIC JURISPRUDENCE AND LAW

This academic exercise, titled “Doctor’s Responsibilities; According To Islamic Jurisprudence And Law”. In this academic exercise, the researcher explains about a doctor's responsibilities towards his patients. The objective of this study is to explain the responsibilities that should be carried out by a doctor whenever he commits a malpractise on his patients apart from the punishments designated by law. This academic exercise comprises of three sections. In the first section, the researcher explains about the definition of “responsibilities” and “medical aspects”. In the second section, the researcher explains about the doctor's responsibilities when committing malpractises. Meanwhile, in the third section the researcher studies the Doctor's Professional Ethics in Brunei Darussalam. The researcher uses inductive method of research in order to gather information on this topic, as well as interview and internet surfing. At the end of the study, the researcher concludes that The Medical Law or Act in Brunei Darussalam should be in line consistently coordinated with the Syariah Law in order to ensure all the doctors deliver their services and responsibilities accordingly towards their patients.

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي	المحتويات
ف	فهرس الآيات القرآنية
ن	الاختصارات
1	المقدمة
6	الفصل الأول: مفهوم المسؤولية والطب
6	المبحث الأول: مفهوم المسؤولية
6	المطلب الأول: تعريف المسؤولية
6	المطلب الثاني: الأدلة المشروعية على المسؤولية
7	المبحث الثاني: مفهوم الطب
8	المطلب الأول: تعريف الطب لغة
8	المطلب الثاني: تعريف الطب اصطلاحاً
8	المطلب الثالث: تعريف الطبيب

9	المطلب الرابع: حكم تعليم علم الطب وممارسته
9	المطلب الخامس: الأدلة على مشروعية العمل الطبي
11	المطلب السادسة: صفات الطبيب
12	الفصل الثاني: مسؤولية الطبيب عن أخطائه
13	المبحث الأول: أقسام مسؤولية الطبيب
13	المطلب الأول: مسؤولية الطبيب المدنية
13	الفرع الأول: مفهوم مسؤولية الطبيب المدنية
14	الفرع الثاني: أركان مسؤولية الطبيب المدنية
14	الفرع الثالث: أقسام مسؤولية الطبيب المدنية
15	القسم الأول: مسؤولية الطبيب المدنية الأدبية
15	الأدب الأول: الصدق
16	الأدب الثاني: الصبر
16	الأدب الثالث: النصيحة للمرضى
17	الأدب الرابع: حفظ عورة المريض
17	حكم النظر والمس بين المرأة والرجل الأجنبي للعلاج والتداوي
19	الأدب الخامس: الأمانة على حفظ سر المريض
20	الأدب السادس: عدم التداوي بالمحرمات
20	حكم التداوي بالمحرمات أو بالنجاسة
22	الأدب السابع: عيادة المريض
22	الأدب الثامن: تطيب نفس المريض
22	الأدب التاسع: كراهية تمني المريض الموت
23	القسم الثاني: مسؤولية الطبيب المهنية

23	المرحلة الأولى: مرحلة الفحص الطبي والتشخيص
24	المرحلة الثانية: مرحلة العلاج
24	المرحلة الثالثة: مرحلة الرقابة
25	المطلب الثاني: مسؤولية الطبيب الجنائية
25	الفرع الأول: مفهوم مسؤولية الطبيب الجنائية
26	المبحث الثاني: موجبات مسؤولية الطبيب
26	المطلب الأول: الجهل بأصول المهنة
27	المطلب الثاني: العمد الموجب لمسؤولية
28	المطلب الثالث: عدم اتباع الأصول العلمية المعتمدة
28	المطلب الرابع: الخطأ الموجب لمسؤولية الطبيب
30	المطلب الخامس: تخلف قصد العلاج الموجب لمسؤولية الطبيب
30	المطلب السادس: انتفاء الإذن الموجب لمسؤولية الطبيب
31	المبحث الثالث: وسائل إثبات مسؤولية الطبيب
31	المطلب الأول: الإقرار
32	المطلب الثاني: الشهادة
33	المطلب الثالث: المستندات الكتابية
33	المبحث الرابع: آثار ثبوت مسؤولية الطبيب
33	المطلب الأول: القصاص
35	المطلب الثاني: التعزير
36	المطلب الثالث: الضمان
38	المبحث الخامس: شروط انتفاء المسؤولية عن الطبيب
39	المطلب الأول: أن يكون الطبيب ذا خبرة في فنه، وحذق في صناعته

39	المطلب الثاني: أن يؤدي الطبيب عمله وفق العرف الطبي المستقر
39	المطلب الثالث: انتفاء وقوع الخطأ الطبي
39	المطلب الرابع: الإذن المسقط للمسؤولية
40	الإذن من المريض أو وليه
42	الفصل الثالث: أخلاقيات الطبيب في بروناي دار السلام
43	المبحث الأول: قسم الطبيب
44	المطلب الأول: نص قسم الطبيب المسلم
45	المطلب الثاني: واجبات الطبيب تجاه المرضى
45	الواجب الأول: احترام استقلالية المريض
46	الواجب الثاني: الإحسان إلى المريض
46	الواجب الثالث: عدم الإضرار بالمريض
46	الواجب الرابع: العدالة بين المرضى
47	المبحث الثاني: المقارنة في مسؤولية الطبيب بين الفقه الإسلامي والقانون
48	الخاتمة
49	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملحق رقم (1)
	ملحق رقم (2)
	ملحق رقم (3)
	ملحق رقم (4)
	ملحق رقم (5)

ملحق رقم (6)

ملحق رقم (7)

ملحق رقم (8)

ملحق رقم (9)

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السورة والآيات	الصفحة
سورة البقرة		
84	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَحْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقَرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾	31
178	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ أَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى﴾	34
193	﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	26
194	﴿فَمَنْ آعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَآعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾	9
282	﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْؕ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَآمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾	32
سورة آل عمران		
186	﴿وَإِن تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	16
سورة النساء		
92	﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾	37
93	﴿وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعُذِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلِعَنَهُ ءُوعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾	27
135	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾	31

سورة المائدة		
34	﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسَانَ بِاللِّسَانِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا﴾	45
سورة الأنعام		
21	﴿إِلَّا مَا أَصْطَرَّتُمْ إِلَيْهِ﴾	119
سورة الأنفال		
19	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَحُزْنُكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	27
سورة التوبة		
15	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	119
سورة النحل		
9	﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾	126
سورة الإسراء		
6	﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾	34
سورة النور		
17	﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾	31-30
سورة الشعراء		
1	﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ . وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ . وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ . وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	82-78

	سورة الصفات	
6	﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ﴾	24
	سورة الشورى	
9	﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾	40
	سورة محمد	
6	﴿وَلَا يَسْئَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾	36
	سورة الطلاق	
32	﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ لِّلْمُتَّقِينَ﴾	2

الاختصارات

الجزء	ج
دون تاريخ النشر	د.ت.
دون مكان النشر	د.م.
دون الناشر	د.ن.
الصفحة	ص
الميلادي	م
المجري	هـ

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، أرسله الله سبحانه وتعالى سراجاً منيراً، وهادياً ونذيراً، وداعياً وبشيراً كافة للعالمين، وأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾

[سورة الشعراء الآية: 78-82]

أما بعد،

الطب هو مهنة إنسانية وأخلاقية وعلمية مقدسة، لها أهميتها الدائمة وينشأ عنها علاقة ما بين المريض والطبيب، هي إنسانية بطبيعتها وقانونية تحتم على الطبيب الاهتمام بالمريض وعمل كل ما يلزم لعلاجِه وبذل العناية التي تقتضيها مهنة الطب.

أن الطبيب هو الشخص الذي لديه المهارة والخبرة في فحص المريض ليتحقق الشفاء، ولكن الشفاء الذي قد يراه المريض في يد الطبيب فقد تكون مساوياً أو معادلاً لخسران حياته أحياناً بأي خطأ يرتكبه الطبيب أثناء معالجة المرضى، ومن الممكن أن يخسر حياته وسيكون من الصعب تعويضه مادياً ولا يكون للتعويض قيمة عند فقدان الحياة⁽¹⁾.

والإسلام قد حث على تحمل مسؤولية الطبيب كما جاءت في السنة النبوية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»⁽²⁾.

(1) عساف، وائل تيسير محمد. (2008م). المسؤولية المدنية للطبيب. د.ط. فلسطين: دن. ص 13.

(2) المسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري. (1421هـ - 2000م). المسند الصحيح المختصر. كتاب الإمارة. باب فضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر، والحث على الرق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم. ط2. الرياض: دار السلام. ص 820. رقم: (1829). (حديث صحيح).

أ. أهمية البحث:-

تتضح أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:-

- 1- الحاجة الشديدة لبيان أخلاقيات العمل في مجال الطبي حتى يعلم الأطباء والناس أن هناك جملة من الأخلاق لا بد مراعاتها من قبل الطبيب.
- 2- حماية المريض إذا تعرض إلى ضرر نتيجة لمعالجة الخاطئة.
- 3- ليكون الطبيب على حذر عندما يعالج المرضى.

ب. أسئلة البحث:-

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- 1- ما هي مدى مسؤولية الطبيب تجاه المرضى في الفقه الإسلامي؟
- 2- ما هي العقوبات المنصوصة في الفقه الإسلامي إذا أخطأ الطبيب أو تعمد الخطأ؟
- 3- ما هي المقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون في مجال مسؤوليات الطبية تجاه المرضى؟

ج. أهداف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى بيان أهداف علمية مهمة يمكن أن نجملها في النقاط الآتية:

- 1- بيان عظم مسؤولية الطبيب تجاه المرضى في الفقه الإسلامي.
- 2- بيان العقوبات الشرعية في الفقه الإسلامي لأخطاء الطبيب.
- 3- المقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون في مجال مسؤوليات الطبية تجاه المرضى.

د. الدراسات السابقة:-

من الكتب التي تتعلق بهذا الموضوع:

- 1- كتاب (الطب النبوي) لابن القيم الجوزية، د.ت، د.ط، بيروت: دار الكتاب البناني. فيه حيث تحدث عن مسؤوليات الطبيب تجاه المرضى إذا أخطأ في تشخيص المرضى أو أخطأ في صرف العلاج وبين بأن الطبيب ضامن لأخطائه في تشخيص أو صرف العلاج.

- 2- كتاب (مغني المحتاج) سنة 1374هـ - 1955م، د.ط، القاهرة: مطبعة الاستقامة، للخطيب الشرييني من مذهب الشافعية. وفي هذا الكتاب يتحدث عن حكم مداواة الرجل للمرأة.
- 3- كتاب (الأم) سنة 1990م، تحقيق: محمد زهيري النجار، د.ط، بيروت: دار المعرفة. للإمام الشافعي. ويركز فيه المؤلف عن الضمان عن أخطأ الطبيب.
- 4- كتاب (المغني) سنة 1985م، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، لموفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة. وقد استعرض المؤلف فيه عن الضمان والقصاص على الطبيب الجنائفي في عمله عند تجاه المرضى.
- 5- كتاب (نهاية المحتاج) سنة 1984م، طبعة الأخيرة، بيروت: دار الفكر لمحمد بن شباب الرملي. فقد تناول فيه بيان عن العقوبة للأخطاء الطبيب.

هـ. هيكل البحث:-

يشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول وهي كما يلي:

المقدمة

الفصل الأول: مفهوم المسؤولية والطب

المبحث الأول: مفهوم المسؤولية

المطلب الأول: تعريف المسؤولية

المطلب الثاني: الأدلة المشروعية على المسؤولية

المبحث الثاني: مفهوم الطب

المطلب الأول: تعريف الطب لغة

المطلب الثاني: تعريف الطب اصطلاحاً

المطلب الثالث: تعريف الطبيب

المطلب الرابع: حكم تعليم علم الطب وممارسته

المطلب الخامس: الأدلة على مشروعية العمل الطبي

المطلب السادس: صفات الطبيب

الفصل الثاني: مسؤولية الطبيب عن أخطائه

المبحث الأول: أقسام مسؤولية الطبيب

المطلب الأول: مسؤولية الطبيب المدنية

الفرع الأول: مفهوم مسؤولية الطبيب المدنية

الفرع الثاني: أركان مسؤولية الطبيب المدنية

الفرع الثالث: أقسام مسؤولية الطبيب المدنية

المطلب الثاني: مسؤولية الطبيب الجنائية

الفرع الأول: مفهوم مسؤولية الطبيب الجنائية

المبحث الثاني: موجبات مسؤولية الطبيب

المطلب الأول: الجهل بأصول المهنة

المطلب الثاني: العمد الموجب لمسؤولية

المطلب الثالث: عدم اتباع الأصول العلمية المعتمدة

المطلب الرابع: الخطأ الموجب لمسؤولية الطبيب

المطلب الخامس: تخلف قصد العلاج الموجب لمسؤولية الطبيب

المطلب السادس: انتفاء الإذن الموجب لمسؤولية الطبيب

المبحث الثالث: وسائل إثبات مسؤولية الطبيب

المطلب الأول: الإقرار

المطلب الثاني: الشهادة

المطلب الثالث: المستندات الكتابية

المبحث الرابع: آثار ثبوت مسؤولية الطبيب

المطلب الأول: القصاص

المطلب الثاني: التعزير

المطلب الثالث: الضمان

المبحث الخامس: شروط انتفاء المسؤولية عن الطبيب

المطلب الأول: أن يكون الطبيب ذا خبرة في فنه، وحذق في صناعته

المطلب الثاني: أن يؤدي الطبيب عمله وفق العرف الطبي المستقر

المطلب الثالث: انتفاء وقوع الخطأ الطبي

المطلب الرابع: الإذن المسقط للمسؤولية

الفصل الثالث: أخلاقيات الطبيب في بروناي دار السلام

المبحث الأول: قسم الطبيب

المطلب الأول: نص قسم الطبيب المسلم

المطلب الثاني: واجبات الطبيب تجاه المرضى

المبحث الثاني: المقارنة في مسؤولية الطبيب بين الفقه الإسلامي والقانون

الخاتمة

الفصل الأول مفهوم المسؤولية والطب

المبحث الأول: مفهوم المسؤولية

سأتكلم عن هذا المبحث من خلال المطالبين التاليين:

المطلب الأول: تعريف المسؤولية

المطلب الثاني: الأدلة المشروعية على المسؤولية

المطلب الأول: تعريف المسؤولية

جاء في لسان العرب "المسؤولية من سأل بمعنى طلب، فهو سأل، وسؤل، وتقوم سألة وسؤال بمعنى كثيري السؤال، وأصبحت منه سؤلي، أي طلبتي، وتأتي بمعنى استعطى أي طلب العطاء، فقال الله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ (سورة محمد، الآية: 36)، أي يطلبها ويستطيعها"⁽³⁾.

المطلب الثاني: الأدلة المشروعية على المسؤولية

الدليل الأول: من القرآن الكريم.

أولاً: قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: 34).

وجه الدلالة: ومسؤولا تعني مطلوباً، أي مطلوب من الناس الوفاء بعهودهم، وموآثيقهم، وكذلك يعني أن صاحب العهد أن مسؤولاً عن التزامه بما عاهد الناس عليه من عهود وموآثيق، يؤاخذ بها ويتحمل تبعه التزامه أو عدمه يوم القيامة⁽⁴⁾.

ثانياً: قال الله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ أَيْتَهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (سورة الصافات، الآية: 24).

(3) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . (د.ت). لسان العرب. مادة سأل. ط3. بيروت: دار صادر. ج11. ص

(4) النسفي، عبد الله بن أحمد. (1416هـ - 1996م). تفسير النسفي. ط1. بيروت: دار النفائس. ج2. ص453.

وجه الدلالة: أي قفوهم حتى يسألوا عن أعمالهم وأقوالهم التي صدرت عنهم في الدار الدنيا كما قال الضحاك، عن ابن عباس: يعني احسبوهم إنهم محاسبون⁽⁵⁾.

الدليل الثاني: من السنة النبوية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»⁽⁶⁾.
وجه الدلالة: قال العلماء: الراعي هو الحافظ المؤمن المنتزم صلاح ما قام عليه، وما هو تحت نظره، ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه، والقيام بمصلحه في دينه، ودنياه، ومتعلقاته⁽⁷⁾.

المبحث الثاني: مفهوم الطب

ويشمل هذا المبحث على ستة مطالب فيما يلي:

المطلب الأول: تعريف الطب لغة

المطلب الثاني: تعريف الطب اصطلاحاً

المطلب الثالث: تعريف الطبيب

المطلب الرابع: حكم تعليم علم الطب وممارسته

المطلب الخامس: الأدلة المشروعية على العمل الطبي

المطلب السادس: صفات الطبيب

(5) القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. (1428هـ - 2007م). تفسير القرآن العظيم. ط4. الرياض: دار

طبية للنشر والتوزيع. ج7. ص9.

(6) المسلم. (1421هـ - 2000م). المسند الصحيح المختصر. كتاب الإمامة. باب فضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر، والحث

على الرق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم. ص820. رقم: (1829). (حديث صحيح).

(7) النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. (د.ت). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. د.ط. د.م. بيت الأفكار

الدولية. ص1185.

المطلب الأول: تعريف الطب لغة

الطب: بطاء مثلثة هو علاج الجسم، والنفس، يقال: طبه، طباً، إذا داواه.
وأصل الطب: الحذق في الأشياء، والمهارة فيها، ولذلك يقال لمن حذق الشيء وكان عالماً به: طبيباً⁽⁸⁾.

المطلب الثاني: تعريف الطب اصطلاحاً

عرف ابن منظور⁽⁹⁾ بأن الطب هو علاج الجسم والنفس من قبل عالم بالطب حاذق بالأمور عارف بها. وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى ونحوهم وهو العارف والحاذق والعالم بشؤون الطب.
وقد قال ابن سينا في القانون في الطب⁽¹⁰⁾ بأن الطبّ: هو علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح، ويزول عن الصحة، ليحفظ صحة حاصلة، ويستردها زائلة.

المطلب الثالث: تعريف الطبيب

ويبين كنعان في الموسوعة الطبية الفقهية⁽¹¹⁾ بأن الطبيب: هو الشخص المؤهل الذي يمارس الطب ويعالج المرضى. وقد كان اسم الطبيب أو (الحكيم) في الماضي يطلق على كل من لديه خبرة بالتطبيب، أما اليوم فقد بات اسم الطبيب محصوراً فيمن نال شهادة جامعية تجيز له ممارسة الطب وفق القواعد المقررة من قبل أهل هذا العلم.

وجمع الطبيب: أطباء، وأطبة، الأول جمع كثرة، والثاني جمع قلة .

(8) ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. مادة طب. ج1. ص 553.

(9) المرجع نفسه.

(10) ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي. (د.ت). القانون في الطب. ط1. د.م: دار الفكر. ج1. ص 3.

(11) كنعان، أحمد محمد. (1420هـ - 2000م). الموسوعة الطبية الفقهية. ط1. بيروت: دار النفايس. ص 651.

المطلب الرابع: حكم تعليم علم الطب وممارسته

اتفق الفقهاء على أن تعليم علم الطب وممارسته من فروض الكفاية التي إذا أقام بها البعض سقط الإثم عن الجميع، وإذا تركها الجميع أثموا جميعاً⁽¹²⁾.

المطلب الخامس: الأدلة على مشروعية العمل الطبي

الدليل الأول: من القرآن الكريم

هناك في القرآن الكريم أدلة عامة مفهومها تحمل مسؤولية الإنسان عما يصدر منه من أفعال في اتجاه الآخرين:

أولاً: قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية: 194).

وجه الدلالة: في هذه الآية، كان المشركون يتعاطون المسلمين بالشتم والأذى، فأمر الله المسلمين من يجازى منهم أن يجازى بمثل ما أوتي إليه أو يصر أو يعفو فهو أمثل⁽¹³⁾.

ثانياً: قال الله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ (سورة الشورى، الآية 40).
وجه الدلالة: أن معناه، وجزاء سيئة المسيء عقوبته بما أوجبه الله عليه، فهي وإن كانت عقوبة من الله أوجبها عليه، فهي مساواة له. والسيئة: إنما هي الفعل من السوء⁽¹⁴⁾.

(12) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر. (1966م). حاشية رد المحتار على الدر المختار. ط2. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ج1. ص 45.

(13) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1408هـ - 1988م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. د.ط. بيروت: دار الفكر. ج2. ص 199.

(14) المرجع نفسه. ج13. ص 38.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

آبادي، أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم. (1399هـ - 1979م). عون المعبود شرح سنن أبي داود. ط3. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. بيروت: دار الفكر.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1419هـ - 1999م). الجامع المسند الصحيح. ط2. الرياض: مكتبة دارالسلام.

البناء، أحمد عبد الرحمن. (د.ت). بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني. د.ط. القاهرة: دار الشهاب.

إدريس، عبد الفتاح محمود. (1414هـ - 1993م). قضايا طبية من منظور الإسلامي. ط1. د.ن: د.م.

البهوتي، منصور بن يونس. (1403هـ - 1963م). كشاف القناع. د.ط. القاهرة: دار الفكر.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (د.ت). السنن الصغرى للبيهقي. د.ط. د.م: د.ن.

_____ . (1410هـ). شعب الإيمان. تحقيق: محمد السعيد بسيوي زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

التايه، اسامة ابراهيم علي. (1420هـ - 1999م). مسؤولية الطبيب الجنائية في الشريعة الإسلامية. ط1. عمان: دار البيارق.

ابن تيم، أحمد. (1412هـ - 1991م). الفتاوى. ط1. الرياض: دار عالم.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1983م). التعريفات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجميل، أسعد عبيد. (2009م). الخطأ في المسؤولية الطبية المدنية. الأردن: دار الثقافة.

الحداد، يوسف جمعة. (2005م). المسؤولية الجنائية عن أخطاء الأطباء. د.ط. د.م: منشورات الحلبي.

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. (د.ت). المحلى. د.ط. القاهرة: طبعة الإمام.
- الحموي، أحمد بن محمد. (1985م). غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر. د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحنفين أبو محمد البغدادي. (د.ت). مجمع الضمانات. د.ط. بيروت: عالم الكتب.
- الخرشي، محمد بن عبد الله. (د.ت). شرح مختصر خليل. د.ط. بيروت: دار الفكر.
- الخطيب الشريبي، محمد شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي. (1374هـ - 1955م). مغني المحتاج. د.ط. القاهرة: مطبعة الاستقامة.
- أبو داود، سليمان ابن الأشعث السجستاني. (1431هـ - 2010م). سنن أبو داود. ط1. بيروت: دار ابن حزم.
- ابن رشد، محمد بن أحمد. (د.ت). بداية المجتهد ونهاية المقتصد. د.ط. د.م: دار الفكر.
- الرملي، محمد بن شباب. (1984م). نهاية المحتاج. ط الأخيرة. بيروت: دار الفكر.
- الزحيلي، وهبة. (1409هـ - 1989م). الفقه الإسلامي وأدلته. د.ط. دمشق: دار الفكر.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر. (1405هـ). المنتور في القواعد. ط2. د.م: وزارة الأوقاف الكويتية.
- زيدان، عبد الكريم. (1413هـ - 1993م). المفصل في أحكام المرأة. د.ط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السرخسي، شمس الدين. (1406هـ - 1986م). المبسوط. د.ط. بيروت: دار المعرفة.
- السعي، عبد الله عبد الرزاق مسعود. (1405هـ - 1985م). الطب ورائدته المسلمات. ط1. الأردن: مكتبة المنار.
- السعيد، عبد الله عبد الرزاق مسعود. (1405هـ - 1985م). الطب ورائدته المسلمات. ط1. الأردن: مكتبة المنار.

السلمي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن. (د.ت). قواعد الأحكام في مصالح الأنام. د.ط. بيروت: دار المعارف.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي. (د.ت). القانون في الطب. ط1. د.م: دار الفكر.

السيوطي، زين الدين ابن إبراهيم ابن نجيم. (1980م). الأشباه والنظائر. د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشافعي، محمد بن إدريس. (1990م). الأم. تحقيق: محمد زهير النجار. د.ط. بيروت: دار المعرفة.

شكري، بهاء بيج. (2010م). التأمين المسؤولية في النظرية والتطبيق. الأردن: دار الثقافة.

الشنقيطي، محمد بن محمد المختار بن أحمد مزيد الجكني. (1993م). أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها. ط1. الطائف-السعودية: مكتبة الصديق.

_____ . (1424هـ - 2004م). أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها. ط3. الإمارات: مكتبة الصحابة.

الشوكاني، محمد بن علي. (د.ت). فتح القدير. د.ط. د.م: دار الفكر.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1988م). المصنف. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

شيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف. (د.ت). المهذب. د.ط. بيروت: د.ن.

الصدّة، عبد المنعم فرج. (1979م). مصادر الالتزام القانون المدني. د.ط. بيروت: دار النهضة العربية.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1408هـ - 1988م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. د.ط. بيروت: دار الفكر.

ابن عابدين، محمد أمين بن عمر. (1386هـ - 1966م). حاشية المحتار على الدر المختار. ط2. د.م: دار الفكر.

عجاج، طلال. (2004م). المسؤولية المدنية للطبيب. د.ط. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

- عساف، وائل تيسير محمد. (2008م). المسؤولية المدنية للطبيب. د.ط. فلسطين: د.ن.
- العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر. (1424هـ - 2004م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. د.ط. القاهرة: دار الحديث.
- علي حيدر، حواجه أمين أفندي. (1991م). درر الأحكام في شرح مجلة الأحكام. د.ط. بيروت: دار الجليل.
- عودة، عبد القادر. (1418هـ - 1997م). التشريع الجنائي الإسلامي. د.ط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- كامل، رمضان جمال. (2005م). مسؤولية الأطباء والجراحين المدنية. د.ط. مصر: المركز القومي للإصدارات القانونية.
- كنعان، أحمد محمد. (1420هـ - 2000م). الموسوعة الفقهية الطبية. ط1. بيروت: دار النفائس.
- المالكي، محمد بن أحمد بن جزى الفرناطي. (1979م). قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية. طبعة جديدة منقحة. بيروت: دار العلم للملايين.
- المرداوي، علي بن سليمان بن أحمد. (1986م). الإنصاف. تحقيق: محمد بن حامد الفقي. ط2. القاهرة: دار إحياء التراث العربي.
- المسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري. (1421هـ - 2000م). المسند الصحيح المختصر. ط2. الرياض: دار السلام.
- المغربي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن. (1412هـ - 1992م). مواهب الجليل لشرح مختصر خليل. ط3. بيروت: دار الفكر.
- ابن مفلح، محمد بن محمد المقدسي. (1985م). الفروع. ط4. بيروت: عالم الكتب.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن علي بن مكرم. د.ت. لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر.
- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد. (1985م). المغني. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

القرشي، محمد بن محمد. (1976م). معالم القرية في أحكام الحسبة. د.ط. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

القرشي، أبو الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. (1428هـ - 2007م). تفسير القرآن العظيم. ط4. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1407هـ - 1986م). زاد المعاد في هدي خير العباد. د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

_____. (د.ت). الطب النبوي. د.ط. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

ابن منذر. (1421هـ - 2001م). الإجماع للإمام ابن المنذر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

المواق، محمد بن يوسف العبدري. (د.ت). التاج والإكليل لمختصر شرح خليل. د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية.

النايلسي، محمد راتب. (1417هـ - 1997م). الطب الوقائي بين العلم والدين. ط1. دمشق: دار المكتبي.

النسفي، عبد الله بن أحمد. (1416هـ - 1996م). تفسير النسفي. ط1. بيروت: دار النفائس.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. (1980م). المجموع شرح المذهب. د.ط. السعودية: مكتبة الإرشاد.

_____. (د.ت). مغني المحتاج. د.ط. بيروت: دار الفكر.

_____. (د.ت). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. د.ط. د.م: بيت الأفكار الدولية.

الهيتمي، أحمد بن حجر. (د.ت). تحفة المحتاج في شرح المنهاج. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المراجع باللغات الأجنبية:

Abd. Rahman. Mohd. Muhiden. (1996). **Penyakit, Pesakit Dan Doktor Menurut Al-Sunnah**. Cet. Pertama. Subang Jaya: Al-Ramadhan.

Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah. (1998). **Sistem Pengobatan Di Zaman Rasul**. Penterjemah Ibnu Al-Husni DRS.Nashir Shalih. Cet. Pertama. Selangor Darul Ihsan: Pustaka Ilmi.

مراجع الشبكة العنكبوتية:

(Retrieved February 18, 2012). www.moh.gov.bn

(Retrieved April 7, 2012).www.sitamol.net